العرب
الخميس 2021/11/04
السنة 44 العدد 12230

# اللندنيات يتعلّمن فنون الدفاع عن أنفسهن

تُقبل النساء في بريطانيا على تعلم الفنون القتالية للدفاع عن أنفسهن ومواجهة الاعتداءات في ظل تزايد الجرائم وعمليات الاغتصاب والعنف ضدهن، خاصة في شوارع لندن، ما جعلهن لا يشعرن بالأمان والحماية، فلجأن إلى الرياضات القتالية.

أحمي نفسي في اللحظات الحرجة

لندن – تُقبل مجموعة من اللندنيات على تعلّم فنون الدفاع عن النفس، بعد حصول موجة من الجرائم استهدفت نساء وحظيت باهتمام إعلامي واسع.

وتكثر المشاركات الجديدات من الدروس التي تقام في نادي "أوربن فيت أند فيرلس" في جنوب لندن من أجل تعلّم تقنية "كراف ماغا" للقتال عن قرب.

ومن هؤلاء المشاركات لورا تومسون التي لاحظت أن "الكثير من النساء يشعرن بالصدمة في الوقت الراهن، وخاصة أولئك اللواتي يعشن في لندن".

وأشارت هذه المُحاسبة البالغة من العمر تسعا وعشرين سنة، والتي تشارك للمرة الأولى في حصة تدريبية، إلى أن الكثير من صديقاتها "يتحدثن علناً عن مخاوفهن أو يجاهرن بعدم شعورهن بالأمان".

وأثارت قضية اختفاء اللندنية ساره إيفرارد (33 عاماً) التي خطفها شرطي في لندن خلال مارس الماضي فيما كانت عائدة إلى منزلها في جنوب لندن ثم اغتصبها وقتلها، صدمة كبيرة في بريطانيا وأعادت إحياء النقاش بشأن مدى توافر الأمان للنساء.

وقبل أقل من عام قُتلت الأختان بيبا هنري ونيكول سمالمان طعناً جرّاء اعتداء مستوحى من عبدة الشيطان في حديقة عامة بشمال غرب العاصمة.

وبعد بضعة أشهر قُتلت المعلّمة سابينا نيسا حينما كانت في طريقها إلى لقاء أصدقائها على بعد خمس دقائق من منزلها.

ويعود قرار هانا فينر (31 عاماً) بمتابعة دورات في الدفاع عن النفس إلى مقتل ساره إيفرارد.

وقالت الشابة "لا أشعر بالأمان في لندن في الوقت الراهن"، مضيفة "لقد نشأت هنا (في لندن)، لكنها المرة الأولى التي لا أشعر فيها بالأمان في الشوارع".

وقالت "كان ينبغي أن أفعل شيئًا، وأن أستعيد السيطرة".

وطوال الدورة التي كان ثلثا المشاركين الستة والعشرين فيها من النساء، حضرت بقوة فكرة كون هذه التقنيات وسيلة قد تنقذ ذات يوم حياة إحداهن.

وقال المدرّب باتريس بونافو لإحدى المتطوعات موضحاً لها كيفية التحرر من محاولة تثبيت على الأرض "ضعي وزنك عليّ وامسكي رقبتي".

وأوضح المدرّب أن "تثبيت شخص ما أرضاً يجعل النساء يتخيلن السيناريو الأسوأ". وأكد أنه لا يريد استحضار الذكريات المؤلمة بل يرغب في "أن يبقى الدرس ممتعاً".

وشرح أن من المألوف تسجيل زيادة في عدد النساء المشاركات في الدروس إثر حصول أحداث عنف. ولئن ذكّر بأن "اهتمام النساء الكبير بالدفاع عن النفس قائم منذ زمن بعيد" فإنه لاحظ في المقابل أن عدد اللواتي يتعلمن "كراف ماغا" زاد بشكل كبير في السنوات الأخيرة.

وكشف باتريس بونافو أن الكثير من أمهات الفتيات المراهقات يتصلن به للاطلاع على تفاصيل الدروس التي يوفرها، معتبراً أن هذه الاتصالات تعود مباشرة إلى المخاوف التي أثارها لديهنّ مقتل ساره إيفرارد.

ورأى أن "كون الرجل شرطياً صدم شريحة واسعة من الناس"، موضحاً أن الأمهات فكّرن بعد ذلك بأنه عليهنّ أن يفعلن شيئاً لحماية بناتهن في ضوء انعدام الثقة بالشرطة بعد هذه الجريمة.

وساهمت في تعزيز الشعور بعدم الأمان موجة من الشهادات التي أدلت بها في الآونة الأخيرة طالبات جرى تخديرهن دون علمهنّ بواسطة الحقن في النوادي الليلية.

كذلك أفادت دي ليبوفيتز التي تدير دورة أخرى للدفاع عن النفس مخصصة للنساء في فوكسهول بأن ثمة "زيادة حادة" في طلب المعلومات عن الدورات.

وقالت هذه المعلّمة السابقة "لو كانت سابينا نيسا حضرت بعض الدروس، وتعلمت الركل أو كيفية دفع المعتدي عليها ... هل كان ذلك ليغير شيئاً؟".

# «تجربة الثياب افتراضيا» لهواة التسوق الإلكتروني

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) – يعكف خبراء الكمبيوتر منذ سنوات على تطويع تقنيات التعلم العميق من أجل ابتكار نماذج بشرية مجسمة يمكن قياس قطع الثياب عليها افتراضيا لتجربة مظهرها على المتسوقين عبر الإنترنت. ويؤكد الخبراء أن مثل هذه التقنية لها العديد من التطبيقات المفيدة لاسيما في مجالات التسوق الإلكتروني وألعاب الفيديو والتصميمات ثلاثية الأبعاد.

وفي هذا الإطار نجح باحثان من معهد "تي.سي.إس" للأبحاث في الهند في تطوير تقنية للتعلم العميق يمكنها التنبؤ بمظهر المتسوقين عند ارتداء قطع الثياب التي يرغبون في شرائها عبر الإنترنت، وما إذا كانت هذه الثياب سوف تتماشى مع المواصفات الجسمانية للمتسوق.

ونقل الموقع الإلكتروني "تيك إكسبلور" المتخصص في التكنولوجيا عن الباحث بروجشوار بوميك، وهو أحد الباحثين اللذين ابتكرا التقنية الجديدة، قوله إن "التسوق عبر الإنترنت يسمح للمستهلكين باستعراض كميات كبيرة من المنتجات دون تكبد عناء الذهاب إلى الأسواق، غير أنه من عيوب التسوق الإلكتروني أنه لا يسمح للمتسوق بقياس الثياب التي يرغب في شرائها، وهو ما قد يؤدي إلى شراء ملابس لا تناسب طبيعة كل جسم".

وأكد بوميك أن "فكرة تجربة الثياب افتراضيا" يمكن أن تساعد في حل هذه المشكلة.

ويقول فريق الدراسة إن فكرة تجربة الثياب افتراضيا تسمح للمتسوقين بشراء ملابسهم عبر الإنترنت بعد تكوين فكرة بشأن مظهرهم عند ارتداء هذه الثياب، مضيفا أن التجارب السابقة في نفس المجال لم تكن تأخذ في اعتبارها اختلاف قياسات الجسم من مستهلك إلى آخر، ولكن التطبيق الجديد الذي يحمل اسم "ديب درابر" يمكن تغذيته بقياسات كل جسم.

ولا يتطلب التطبيق قدرا كبيرا من القدرات الحوسبية وسعة الذاكرة لدى الجهاز الذي يستخدمه كل متسوق.

وذكر بوميك أن "ديب درابر" هو تطبيق يعمل بتقنيات التعلم العميق يتيح للمستوقين قياس الملابس على أجسام افتراضية تأخذ نفس قياساتهم البدنية، اعتمادا على صورة أو مقطع فيديو للمتسوق يتم تغذيته داخل التطبيق.

# ابتسام تسكت تغني «ليّام»

الرباط – أصدرت الفنانة المغربية ابتسام تسكت عبر قناتها الرسمية على يوتيوب أغنية جديدة تحمل عنوان "ليّام" من كلمات وألحان مهدي كليبر.

وأشارت ابتسام في تدوينة شاركتها مع جمهورها عبر حسابها الشخصي على إنستغرام إلى أن الأغنية هي عبارة عن جينريك مسلسل بعنوان "حياة" يعرض حاليا على شاشة "إم.بي.سي 5" ومنصة "شاهد".

وتجسد ابتسام في هذا المسلسل، الذي صورت مشاهده بمدينة الدار البيضاء، دور فتاة بسيطة تدعى "حياة" تقاتل من أجل إثبات ذاتها.

وإلى جانب ابتسام يشارك في هذا المسلسل مجموعة من الممثلين من بينهم عبدالله الشكيري والممثلة السعدية أزكون وغيرهما من الفنانين.

ويعتبر مسلسل "حياة" ثالث تجربة لابتسام تسكت في مجال التمثيل، حيث لعبت دور البطولة في فيلم "ألو ابتسام" للمخرج هشام الجباري و"سعيد وسحتوت" للمخرج أكتاروس أكساس، كما لعبت دور البطولة في فيلم "30 مليون" من إخراج ربيع سجيد وتدور أحداث الفيلم الكوميدي حول مجموعة من الأصدقاء الذين يتعرض أحدهم إلى ورطة تقوده إلى السجن، وسيكون عليهم توفير كفالة مالية مقابل الإفراج عنه، لتبدأ سلسلة من المغامرات الشيقة والمليئة بالمواقف الكوميدية.

ويذكر أن آخر الأعمال الغنائية لابتسام تسكت أغنية بعنوان "أنا وياه" أصدرتها منذ 10 أشهر عبر قناتها الرسمية بموقع يوتيوب.

# سوري يصنع من النوى لوحات فنية

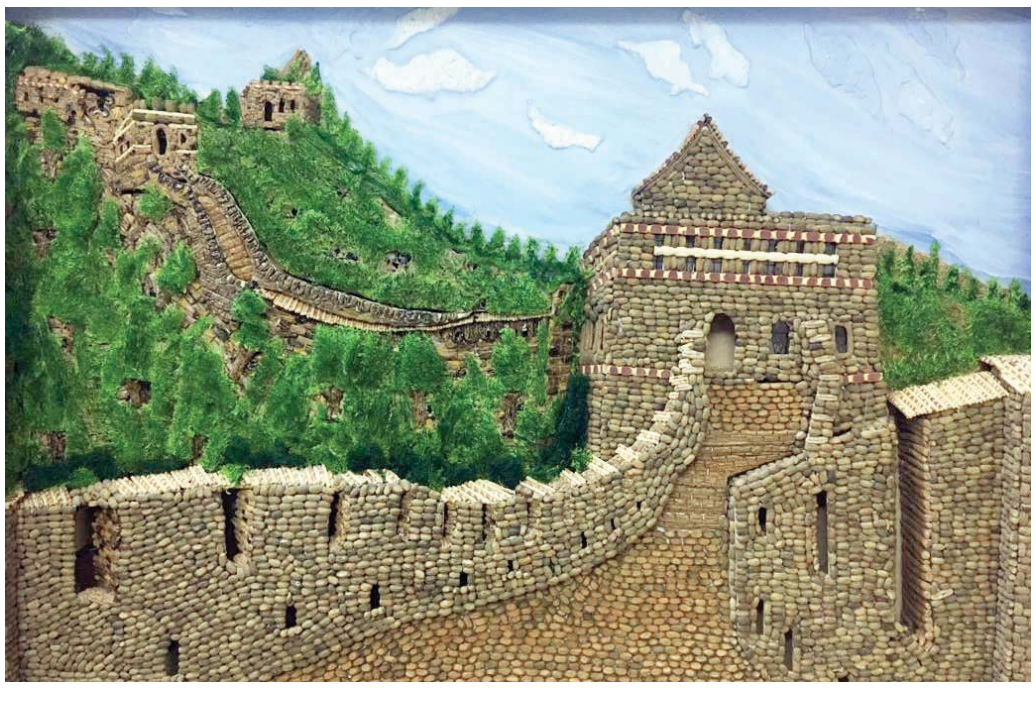

دمشق – عندما يأكل الناس الزيتون يتخلصون من النوى في أقرب سلة للمهملات، لكن الفنان السوري مازن شيباني يبتكر منه ببراعة فائقة قطعا فنية ثلاثية الأبعاد لمناظر طبيعية ومواقع عالمية شهيرة.

ويجلس شيباني البالغ من العمر خمسين عاما خارج متجره الصغير، يلصق النوى واحدة واحدة على سطح لوح خشبي، ويستخدم أحيانا ما يصل إلى 94 ألف نواة في العمل الفني.

وكان شيباني يمتلك مطبعة لكنها دُمرت في الحرب، فاستأجر محلا صغيرا لبيع الملابس في العاصمة دمشق ليكسب قوت يومه.

ويقول شيباني "مهنتي الأساسية هي الطباعة، لكنها دُمرت فاستأجرت محلا صغيرا أبيع فيه الملابس أفضل من أن أظل عاطلا عن العمل، وبدل أن أقضي وقتي في الحديث عن الناس شغلت نفسي بصناعة لوحات فنية".

وكان شيباني يعشق الفن منذ الصغر لكنه لم يكن يملك الوقت الكافي لممارسة هوايته. وسمحت له الحرية التي أصبح يتمتع بها في ظل ظروف العمل الجديد في إدارة المتجر الصغير باستغلال الوقت في ابتكار الأعمال الفنية.

ويجمع حبات الزيتون من منزله ومنازل الأصدقاء والجيران ويقضي الساعات في إنتاج قطعة فنية واحدة.

وحاول الرجل تعليم أطفاله هوايته، لكنهم عندما اكتشفوا أن دخل اللوحات منخفض قياسا بالوقت والجهد المبذول رفضوا الاستمرار معه.

# معرض للمجوهرات في الرياض

الرياض – افتتح معرض صالون المجوهرات لهذا العام أبوابه للجمهور كجزء من موسم الرياض ليقدم لزواره أفخم التصاميم والفريدة من نوعها حتى السادس من نوفمبر الجاري.

ويعرض ممثلون من أكثر من 16 دولة أحجارًا نادرة وألماسًا وذهبًا لمصممين محليين إلى جانب أسماء عالمية في أكبر معرض مجوهرات من نوعه في الشرق الأوسط.

ومن المتوقع أن يزور الصالون أكثر من 500 من كبار الشخصيات من جميع أنحاء المنطقة، حيث شهد يوم الافتتاح حضور أفراد من العائلة المالكة والمشاهير وقادة الأعمال في العالم.

ومن بين المعروضات أغلى قناع في العالم بقيمة 1.5 مليون دولار ويحتوي على 250 غرامًا من الذهب ومرصع بـ3608 ماسات سوداء وبيضاء طبيعية.

## صباح العرب

فاطمة المزروعي

# تحت خيمة العربي

عرف عن المستشرق الفرنسي أنطوان إيزاك سلفستر دي ساسي أنه أستاذ في اللغات الشرقية وخاصة العربية، وقد عمل في معهد اللغات والحضارات الشرقية في باريس، ودرس اليونانية واللاتينية ثم العربية والعبرية، وحسب موقع ويكيبيديا، فإن لقبه البدوي كان شيخ المستشرقين الفرنسيين.

هذا المستشرق الذي أفنى عمره يدرس الحضارة والمجتمعات العربية توفي في عام 1838 وترك الكثير من الكتب.

لهذا المستشرق كلمة معبرة عن العرب جاء فيها "تحت خيمة العربي يحترم الوعد المقطوع"، وبطبيعة الحال هو يتحدث عن جانب أخلاقي ومبدأ متأصل في العقلية العربية.

وكثير من المستشرقين تحدثوا عن جوانب تتعلق بالكرم والشجاعة والوعد والإنصاف والعهد عند الشعوب العربية. الآن وبعد أكثر من 180 عاما على وفاته، أعتقد أن هناك من قد يختلف مع البعض من تلك المفاهيم، حيث يعتبر أنها لا تنطبق على السواد الأعظم من العرب، فالوعود لا يُلتزم بها، والمواثيق لا تحترم، والوفاء يكاد يكون عملة نادرة.

ما الذي تغير في العقلية العربية حتى أصبحنا أمة ممزقة، حتى أن المبادئ التي قامت عليها حضارتنا تواجه الانهيار والاندثار؟

أولا، لا يمكن أن نعمم مثل هذه الأحكام ونجعلها حقيقة عامة، دون شك توجد استثناءات، لكن الحالة العربية من التمزق والانهيار المعرفي والعلمي في كثير من البقع الجغرافية فضلا عن تواضع المنجزات الحضارية تجعل من الكثير من تلك البقاع من هذه الأمة مسرحا للتخلف والتراجع، وبالتالي بيئات خصبة لكل ما هو مشوه وغير حسن.

قيم مثل الأخلاق والقيم العربية الأصيلة كالوفاء بالوعود والأحلاف والمواثيق، جميعها واهنة ولا قيمة لها. لعل البعض سيجد في مثل هذه الكلمات قسوة غير مبررة، ولكننا عندما نرتشف الدواء في العادة لا يكون مستساغا ولا طيب المذاق.

أعود للإشارة إلى حالة العرب داخليا، وأقصد مع بعضهم البعض، وكل ما يصاغ من الأكاذيب ونشر الشائعات ضد مقومات أي بلد عربي آخر يسير نحو التطور والتقدم، بل لا يغذي وسائل الإعلام الغربية بمزاعم غير صحيحة ومعلومات مضللة عن هذا البلد أو ذاك إلا البعض من العرب الذين يخالفون جميع القيم العربية الأصيلة في النزاهة والحكمة وصدق القول.

صحافيون وكتّاب لا يعجبهم هذا البلد أو ذاك، وبسبب شخصي واهن، يقذفون ويُسخرون أقلامهم للنيل من مقدرات أمة كاملة، وينكرون حقوق شعب كامل.

من هنا ندرك أن قيم الشهامة والنخوة والمروءة التي عرف بها العربي منذ القدم تآكلت وباتت ذكرى ولا أكثر.

واحدة من علاجات النهوض العربي الحديث هي علاج القيم المنهارة وبناء لبنة جديدة من المبادئ في العقلية العربية تقوم على العدالة والمصداقية والشفافية، وهي معان غابت لفترة ليست قصيرة عن العقل العربي، ولن تعود دون جهد حقيقي وعميق.